@ 3259 @ منها ، عنق ساطع مظلم ، ثم يقول : الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين . وان اعبدوني هذا سراط مستقيم الى قوله : وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيميز بين الناس ، وتجثوا الامم قال : وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها ، ويقفون واحدا مقدار سبعين عاما لا يقضي بينهم فيبكون حتى تنقطع الدموع ، ويدمعون دما ويعرقون عرقا الى ان يبلغ ذلك منهم ان يلجمهم العرق وان يبلغ الاذقان منهم . .

فيصيحون ويقولون : من يشفع لنا الى ربنا ؟ فيقضي بيننا فيقولون : ومن احق بذلك من ابيكم ادم عليه السلام ، فيطلبون ذلك اليه ، فيابى ويقول : ما انا بصاحب ذلك ، ثم يستفزون الانبياء نبيا نبياً كلما جاؤا نبياً ابى عليهم . قال رسول ا صلى ا عليه وسلم حتى ياتوني فانطلق حتى اتي ، فاخر ساجدا ، قال : ابو هريرة رضي ا عنه وربما قال : قدام العرش ، حتى يبعث الي ملكا فياخذ بعضدي فيرفعني فيقول يا محمد فاقول : نعم يا رب فيقول : ما شانك ؟ وهو اعلم فاقول : يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم . .

قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلم فاجيئ فاقف مع الناس فيقضي ا بين الخلائق ، فيكون اول من يقضي فيه في الدماء ، وياتي كل من قتل في سبيل ا يحمل راسه وتشخب اوداجه فيقولون : يا ربنا قتلنا فلان وفلان . . . فيقول ا وهو اعلم اقتلتم ؟ فيقولون : يا ربنا قتلنا لتكون العزة لك فيقول ا لهم : صدقتم فيجعل لوجوههم نورا مثل نور الشمس ، ثم توصلهم الملائكة الى الجنة ، وياتي من كان قتل على غير ذلك يحمل راسه وتشتحب اوداجه فيقولون : يا ربنا قتلنا فلان وفلان . فيقول : لم ؟ وهو اعلم فيقولون : لتكون العزة لك فيقول ا : تعستم ثم ما يبقى نفس قتلها الا قتل بها ، ولا مظلمة ظلمها الا اخذ بها ، وكان في مشيئة ا تعالى ان شاء عذبه وان شاء رحمه ثم يقضي ا بين ما بقي من خلقه حتى لا يبقى مظلمة لاحد ، عند حد الا اخذها ا تعالى للمظلوم من الظالم ، حتى انه ليكلف يومئذ شائب اللبن للبيع الذي كان يشوب اللبن بالماء ثم يبيعه فيكلف ان يخلص اللبن من الماء ، فاذا فرغ ا من ذلك نادى نداء اسمع الخلائق كلهم : الا ليلحق كل قوم بالهتهم ، وما كانوا يعبدون من دون ا . فلا يبقى احد عبد من دون